[١ ـ كتاب الإخلاص] [١]

١ ـ (الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة)

ضعيف

١ ـ (١) وعن أنسٍ بن مالكٍ عن رسول الله ﷺ قال :

« من فارقَ الدنيا على الإخلاصِ لله وحدَه لاشريكَ له ، وأقامَ الصلاةَ ، وآتى الزكاةَ ؛ فارقها والله عنه راضٍ » .

رواه ابن ماجه ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط الشيخين»[٢] .

ضعيف

٢ ـ (٢) وعن معاذِ بن جبلٍ ؛ أنه قال حين بُعث إلى اليمن :

يا رسول الله! أوصني . قال :

« أخلص دينَك ؛ يَكْفِكَ العملُ القليل » .

رواه الحاكم من طريق عبُيد الله بن زَحْرٍ عن ابن أبي عمران وقال :

« صحيح الإسناد» . كذا قال[٣] .

موضوع

٣ ـ (٣) ورُوي عن ثوبانَ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« طوبى للمخلِصين ، أولئك مصابيحُ الهدى ، تَنجلي عنهم كلُّ فتنةٍ ظَلماءَ » .

---

(١) هذا العنوان زيادة من «مختصر الترغيب» للحافظ ابن حجر العسقلاني .

(٢) قلت : ليس في «المستدرك» (٢/٣٣٢) : « على شرط الشيخين » . وفيه أبو جعفر الرازي ، وهو ضعيف !

(٣) يشير إلى أن (عبيدالله بن زحر) ضعيف ، وبه تعقب الذهبي الحاكم ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١٥٩) .

رواه البيهقي .

ضعيف موقوف ٤ ـ (٤) وعن عُبادة بن الصامتِ رضيَ الله عنه قال :

يجاءُ بالدنيا يومَ القيامة فيقالُ : مِيزوا ما كان منها لله عز وجل ، فيُمازُ ، ويُرمى سائرُه في النارِ .

رواه البيهقي عن شهر بن حوشب عنه موقوفاً .

ضعيف موقوف ٥ ـ (٥) ورواه أيضاً عن شهرٍ عن عَمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه قال :

إذا كان يومُ القيامة جيءَ بالدنيا فَيُميَّزُ منها ما كان لله ، وما كان لِغَيرِ الله رُميَ به في نارِ جَهنمَ .

موقوف أيضاً .

قال الحافظ :

« وقد يقال : إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد ، فسبيله سبيل المرفوع »[1] .

ضعيف ٦ ـ (٦) ورُوي عن ابن عباس ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

«من أخلصَ لله أربعينَ يوماً ؛ ظهرتْ يَنابيعُ الحكمةِ من قلبهِ على لسانهِ» .

ذكـره رَزين العَبْدري[2] في « كتابه » ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها ، ولم

---

(١) قلت : نعم هو كذلك لو ثبت .

(٢) هو رَزين بن معاوية العبدَري أبو الحسن الأندلسي السرقطي توفي سنة (٥٣٥) ، وكتابه الذي أشار إليه المؤلف هو « تجريد الصحاح الستة » وقع فيه كثير من الأحاديث التي لا أصل لها في الكتب الستة ولا في غيرها أيضاً ، وقد أشار إلى ذلك المؤلف هنا ، وفيما يأتي من المواضع ، وراجع الحديث (٢٠٧) من كتابي « الأحاديث الضعيفة » . وسيأتي التنبيه على غيره في هذا «الضعيف» ، وفي «صحيح الترغيب» ، ولهذا قال الذهبي في ترجمته من «السير» (٢٠٥/٢٠) : «قلت : أدخل في كتابه زيادات لو تنزه عنها لأجاد» .

و(رَزين) بفتح الراء ، و(العبدري) نسبة إلى (عبد الدار) .

أقف له على إسناد صحيح ولا حسن . إنما ذكر في كتب « الضعفاء » كـ « الكامل » وغيره ، ولكن رواه الحسين بن الحسن المروزي في « زوائده » في « كتاب الزهد » لعبد الله بن المبارك[١] فقال : حدثنا أبو معاوية : أنبأنا حجاج عن مكحول عن النبي ﷺ فذكره مرسلاً .

وكذا رواه أبو الشيخ ابن حَيّان[٢] وغيره عن مكحول مرسلاً . والله أعلم .

ضعيف

٧ - (٧) ورُوي عن أبي ذر ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« قد أَفلحَ من أخلصَ قَلْبَه للإيمان ، وجعل قلبَه سليماً ، و لسانَهُ صادقاً ، ونفسَه مطمئنةً ، وخَليقتَهُ مُستقيمةً ، وجعلَ أُذُنَهُ مُستمعةً ، وعينَهُ ناظِرَةً ، فأَما الأُذُنُ فَتَعي ، والعينُ مُقرَّةٌ بما يُوعي القلبُ ، وقد أفلحَ من جَعَلَ قلبَه واعياً » .

رواه أحمد والبيهقي ، وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين[٣] .

قال الحافظ عبدالعظيم رحمه الله :

« وسيأتي أحاديث من هذا النوع متفرقة في أبواب متعددة من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى » .

---

(١) هذا هو الصواب في العزو ، وأما الجهلة فقالوا : «رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٠١٤) . .» ، وكذبوا لبالغ جهلهم ، فهم لا يفرقون بين «الزهد» لابن المبارك ، وبين «زوائده» للحسين بن الحسن المروزي ، هذا مع تصريح المؤلف بالتفريق بينهما ، فالقائل : «حدثنا أبو معاوية . .» هو المروزي ، وليس ابن المبارك ، وفيه : «أخبرنا» مكان «حدثنا» .

(٢) بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحت مشددة . ووقع في الكتاب هنا وفي كل مكان جاء ذكره بالموحدة ، وفي جل النسخ المطبوعة التي وقفت عليها .

(٣) قلت : بل هو حسن لولا أنه منقطع بين خالد بن معدان وأبي ذر ، وقد غفل الهيثمي أيضاً عن هذه العلة فصرح بتحسينه ، وقلده المعلقون الثلاثة في طبعتهم المزخرفة ، فحسنوه! وقد أخرجت الحديث لهذه العلة في «الضعيفة» (٤٩٨٥) .

٢ ـ (الترهيب من الرياء ، وما يقوله من خاف شيئاً منه)

ضعيف ٨ ـ (١) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي قال :

قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن الجهاد والغزو ؟ فقال :

« يا عبدالله بن عَمرو ! إن قاتلتَ صابراً محتسباً ؛ بعثكَ اللهُ صابراً محتسباً ، وإن قاتلتَ مُرائياً مكاثراً ، بَعثك الله مرائياً مكاثراً ، يا عبدالله بنَ عمرو ! على أي حال قاتلتَ ، أو قُتِلتَ ؛ بَعثك الله على تلك الحال » .

رواه أبو داود[(١)] .

قال الحافظ :

« وستأتي أحاديث من هذا النوع في باب مفرد في « الجهاد » [١٢ / ١٠] إن شاء الله تعالى » .

ضعيف ٩ ـ (٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

قال رجلٌ : يا رسولَ الله ! إني أقفُ الموقفَ أُريدُ وجهَ الله ، وأُريدُ أن يُرى موطني ؟ فلم يَرُدَّ عليه رسولُ الله ﷺ حتى نزلت : ﴿ فمن كانَ يَرجو لقاءَ ربِّه فليعمل عملاً صالحاً ولا يُشركْ بعبادةِ ربِّه أحداً ﴾ .

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » ، والبيهقي من طريقه ، ثم قال :

« رواه عبدان عن ابن المبارك فأرسله ، لم يذكر فيه ابن عباس »[(٢)] .

---

(١) قلت : في إسناده جهالة ، وقد خرجته في «ضعيف أبي داود» (٤٣٤) .

(٢) يشير البيهقي إلى إعلاله بالإرسال ، وهو الصواب ، وتصحيح الحاكم إياه من أوهامه الفاحشة ، وبخاصة أن في إسناده الموصول (نعيم بن حماد) ، وهو ضعيف ، وقد خالفه (عبدان) فأرسله ، وعبدان ثقة . ومن جهل المعلقين الثلاثة ، أنهم عزوه للحاكم والبيهقي مرسلاً ، وهو عندهما موصول عن ابن عباس! ثم توسطوا فقالوا : «حسن»! فلا هم صححوه كالحاكم ، ولا هم ضعفوه كالبيهقي ، وجل تعليقاتهم هكذا ؛ أنصاف حلول!!

١٠ ـ (٣) والطبراني[١] ولفظه [يعني عن أبي هند الداريّ] ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ضعيف جداً

« من راءى بالله لغيرِ الله ؛ فقد برئ من الله » .

١١ ـ (٤) ورُوي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ ﷺ يقول : موضوع

« من تزَيَّنَ بِعملِ الآخرةِ وهو لا يريدُها ولا يَطلُبها ؛ لُعِنَ في السموات والأرضِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

١٢ ـ (٥) ورُوي عن الجارود قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف جداً

« من طلبَ الدنيا بِعملِ الآخرةِ ؛ طُمِس وَجهُهُ ، ومُحِقَ ذِكرُهُ ، وأُثبتَ اسمُه في النارِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

١٣ ـ (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف جداً

« يَخرجُ في آخر الزمان رجالٌ يختُلُون[٢] الدنيا بالدين ، يَلبَسون للناسِ جُلودَ الضأنِ من اللِّين ، ألسنتُهم أحلى من العَسَلِ ، وقلوبُهم قلوبُ الذئابِ ، يقول الله عز وجل : أبي يَغتَرُّون ، أم عليَّ يَجتَرئون ؟ ! فَبِيَ حلفتُ : لأبعَثَنَّ على أُولئك منهم فتنةً تَدَعُ الحليم [منهم][٣] حَيْرانَ » .

رواه الترمذي من رواية يحيى بن عبيد [الله][٤] : سمعت أبي يقول : سمعت أبا

(١) أخرجه في «المعجم الكبير» (٢٢/٣١٩ ـ ٣٢٠) من طريق سعيد بن زياد بسنده عن آبائه عن أبي هند الداري . وسعيد هذا متروك كما قال الهيثمي في حديث آخر مخرج في «الضعيفة» (٥٠٥) .

(٢) أي : يطلبون الدنيا بعمل الآخرة ، يقال : ختله يختله : إذا خدعه وراوغه .

(٣ و٤) سقطا من الأصل وغيره فاستدركتهما من « الترمذي » ، وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة ، بل وحسنوه! ويحيى بن عبيدالله متروك .

هريرة ، فذكره .

ضعيف ١٤ ـ (٧) ورواه مختصراً من حديث ابن عمر ، وقال : « حديث حسن »[١] .

موضوع ١٥ ـ (٨) ورُوي عنه [٢] قال : قال رسول الله ﷺ :

« من تحـبَّبَ إلى الناسِ بما يُحبُّون ، وبارزَ اللهَ بما يَكرهُ ؛ لَقيَ اللهَ وهو عليـه غَضبانُ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

ضعيف ١٦ ـ (٩) ورُوي عنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :

« تَعَوَّذوا باللهِ من جُبِّ الحُزن[٣] » .

قالوا : يا رسول الله ! وما جُبُّ الحزْنِ ؟ قال :

« وادٍ في جهنَّمَ ، تَتَعَوَّذُ منه جَهنمُ كُلَّ يومٍ مئةَ مرةٍ » .

قيل : يا رسول الله ومن يَدْخلُه ؟ قال :

« القرّاءُ المراؤون بأَعمالهم » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب » ، وابن ماجه ولفظه :

« تَعوَّذوا باللهِ من جُبِّ الحُزْنِ » .

---

(١) كذا قال ، وفيه (حمزة بن أبي محمد) ، قال أبو حاتم : «منكر الحديث» . وأما حديث أبي هريرة الذي قبله ، فقد أعل إسناده الترمذي في حديث قبله بـ (يحيى بن عبيدالله) ، ومع ذلك حسنه الجهلة الثلاثة! ولم يفرقوا بينه وبين حديث ابن عمر المختصر! وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٧٦١) .

(٢) أي : عن أبي هريرة ، وليس ابن عمر كما هو المتبادر ، وكذا يقال في الحديث الذي بعده .

(٣) بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة : البئر التي لم تُطو . و(الحـزن) بفتحتين أو بضم فسكون : ضد الفرح . قال العلامة الطيبي : هو علمٌ ، والإضافة كما في دار السلام ، أي : دار فيها السلام من الآفات .

قالوا : يا رسول الله! وما جُبُّ الحُزن ؟ قال :

« وادٍ في جهنم ، تَتَعَوَّذُ منه جَهنمُ كلَّ يوم أَربعمئة مرةٍ » .

قيل : يا رسول الله! من يَدخلهُ ؟ قال :

« أُعِدَّ للقـرَّاء المرائين بأعمـالهم ، وإن مِن أبغض القـرَّاء إلى الله الذين يزورون الأمراءَ ، ـ وفي بعض النسخ : الأمراءَ الجَوَرَةَ ـ »[1] .

ضعيف جداً

ورواه الطبراني في « الأوسط » بنحوه ؛ إلا أنه قال :

« يُلقى فيه الغَرّارون » .

قيل : يا رسول الله ! وما الغَرّارون ؟ قال :

« المراؤون بأعمالهم في الدنيا » .

ضعيف

١٧ ـ (١٠) رواه أيضاً عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

« إن في جهنم لوادياً تَستَعيذُ جهنمُ من ذلك الوادي في كل يوم أَربعمئةِ مـرةٍ ، أُعِدَّ ذلك الوادي للمُرائين من أمـةِ محمـد ﷺ ؛ لِحاملِ كتـابِ الله ، والمتَصَدِّقِ في غير ذاتِ الله ، والحاجِّ إلى بيت الله ، وللخارجِ في سبيلِ الله » .

قال الحافظ : « رفع حديث ابن عباس غريب . ولعله موقوف . والله أعلم » .

ضعيف

١٨ ـ (١١) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أحسنَ الصلاةَ حيثُ يراه الناسُ ، وأساءَها حيث يَخلو ، فتلك استهانةٌ استهانَ بها ربَّه تبارك وتعالى » .

رواه عبد الرزاق في « كتابه » ، وأبو يعلى ؛ كلاهما من رواية إبراهيم بن مسلم الهَجَري[2] عن أبي الأحوص عنه .

(١) (الجَوَرة) كـ (ظَلَمة) لفظاً ومعنىً : جمع جائر .

(٢) قلت : وهو ضعيف ، وقد خرجته في « الضعيفة » (٤٥٣٧) .

ورواه من هذه الطريق ابن جرير الطبري مرفوعاً أيضاً ، وموقوفاً على ابن مسعود ، وهو أشبه .

ضعيف ١٩ ـ (١٢) وعن شَدَّاد بنِ أوسٍ رضي الله عنه ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول :

« من صام يرائي فقد أَشركَ ، ومن صلى يرائي فقد أَشركَ ، ومن تَصدَّق يرائي فقد أشركَ » .

رواه البيهقي من طريق عبد الحميد بن بَهرام ، عن شهر بن حَوْشَب . وسيأتي أتم من هذا إن شاء الله تعالى [بعد حديث واحد] (١) .

ضعيف جداً ٢٠ ـ (١٣) وعن زيد بن أسلم عن أبيه :

أن عمر رضي الله عنه خرج إلى المسجد ، فوجد معاذاً عند قبر رسول الله ﷺ يبكي ، فقال : ما يبكيك ؟ قال : حديثٌ سمعتُه من رسول الله ﷺ قال :

« اليسيرُ من الرياء شركٌ ، ومن عادى أولياءَ الله فقد بارزَ الله بالمحاربة ، إن الله يحب الأبرارَ الأتقياءَ الأخفياءَ ؛ الذين إن غابوا لم يُفْتَقَدوا ، وإن حَضروا لم يُعرفوا ، قلوبُهم مصابيحُ الهدى ، يخرجون من كل غبراءَ مظلمةٍ » .

رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في « كتاب الزهد » له وغيره . وقال الحاكم : « صحيح ولا علة له »(٢) .

ضعيف ٢١ ـ (١٤) وعن شهر بن حَوشَبٍ عن عبدالرحمن بن غَنْمٍ قال :

لما دخلتُ مسجد (الجابية) ألفينا عبادةَ بنَ الصامت ، فأخذ يميني بِشِماله ، وشِمالَ أبي الدرداء بيمينه ، فخرج يمشي بيننا ، ونحن نَنْتجي ، والله

(١) من جهل المعلقين الثلاثة وتناقضهم أنهم حسنوا الحديث هنا وقالوا : «وشهر بن حوشب صدوق» ! وضعفوا حديثه الآتي بعد حديث .

(٢) كذا قال ، وهو مردود ، فيه (عيسى بن عبدالرحمن الزرقي المدني) تركه النسائي وغيره .

أعلم بما نتناجى ، فقال عبادةُ بن الصامت : لئن طال بكما عُمُرُ أحدِكما أو كلاكما لتوشِكان أن تريا الرجلَ من ثَبَجِ المسلمين ـ يعني من وَسط ـ ، قرأ القرآن على لسان محمدٍ ﷺ ، فأعاده[١] وأبداه ، فأحلَّ حلالَه ، وحرّمَ حرامه ، ونَزل عند منازِله ، لا يَحُورُ منه إلا كما يحور رأسُ الحمار الميت[٢] .

قال : فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا شدّادُ بنُ أوسٍ وعوفُ بنُ مالك رضي الله عنهما ، فجلسا إليه ، فقال شدادُ : إن أخوفَ ما أخافُ عليكم أيها الناس لَما سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول :

« من الشهوةِ الخفيةِ والشركِ » .

فقالَ عبادةُ بنُ الصامتِ وأبو الدرداء : اللهم غُفْراً ، أَوَ لَمْ يَكُنْ رسولُ الله ﷺ قد حدثنا :

« إن الشيطان قد يئس أن يُعبَدَ في جزيرة العرب » ؟

فأَما الشهوة الخفية فقد عرفناها ، هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها ، فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد ؟ !

فقال شداد : أرأَيْتَكُمْ[٣] لو رأيتمُ رجلاً يصلي لرجلٍ ، أو يصومُ لرجلٍ ، أو يتصدّق له [أترون أنه قد أشرك ؟ قالوا : نَعم والله ، إنه من صلى لرجلٍ أو صامَ له أو تصدقَ له][٤] لقد أشرك .

[فقال شداد : فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

(١) في الأصل ومخطوطة الظاهرية : (قد أعاده) ، والتصويب من «المسند» و «النهاية» .

(٢) (الحورة) : الرجوع ؛ أي : لا يرجع منه بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن ، كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه .

(٣) في الأصل وغيره مثل مطبوعة الثلاثة : (أرأيتم) ، وهو خطأ .

(٤) زيادة من «المسند» .

«من صلى يرائي فقد أشرك ، ومن صام يرائي فقد أشرك ، ومن تصدق يرأي فقد أشرك»] .

قال عوفُ بنُ مالك عند ذلك : أفلا يعمد اللهُ إلى ما ابتُغيَ به وجهُهُ من ذلك العملِ كلِّه فيَقْبَلُ ماَ خلَص له ، ويَدَعُ ما أَشرك به ؟

قال شدادٌ عند ذلك : فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله عز وجل قال : أنا خيرُ قَسِيم لمن أَشركَ بي ، من أشرك بي شيئاً فإن حَشْدَ عمَله[1] قليلِه وكثيرِه لشريكه الذَّي أشرك به ، وأَنا عنه غني » .

رواه أحمد . وشهر يأتي ذكره .

موضوع ورواه البيهقي ، ولفظه : عن عبدالرحمن بن غَنْم :

أنه كان في مسجد (دمشق) مع نفرٍ من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذُ بنُ جبلٍ ، فقال عبدُ الرحمن : يا أَيها النَاسُ ! إن أخوف ما أخافُ عليكم الشركُ الخَفيُّ . فقال معاذ بن جبل : اللهم غُفراً ، أوَ ما سمعتَ رسول الله ﷺ يقول حيث ودَّعَنا :

« إن الشيطانَ قد يَئسَ أن يُعبدَ في جزيرتِكم هذه ، ولكنْ يُطاعُ فيما تَحتقرون من أعمالِكم ، فقد رضي بذلك » ؟

فقال عبدُ الرحمن : أنشدُكَ اللهَ يا معاذُ ! أما سمعتَ رسول الله ﷺ يقول : «من صامَ رياءً فقد أشركَ ، ومن تَصَدَّقَ رياءً فقد أَشركَ » ؟ فذكر الحديث .

وإسناده ليس بالقائم .

---

(١) الأصل : (جَسَدَه وعمله) ، وكذا في المخطوطة (ق ٢/١١) ومطبوعة الثلاثة! وفي «المجمع» (٢٢١/١٠) : «جسده عمله» وكل ذلك لا معنى له ، والتصحيح من «المسند» و«جامع المسانيد» لابن كثير (٤٢٩١/٢٢٠/٦) ، وحسن إسناده! لكن قوله ﷺ : «إن الشيطان قد يئس . .» الحديث قد صح من حديث جابر ، وسيأتي في « الصحيح » (٢٣ ـ الأدب/١١ ـ باب/الحديث ٩) .
و (الحَشْدُ) : الجمع .

ورواه أحمد أيضاً والحاكم من رواية عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نُسَيٍّ قال : ضعيف جداً

دخلتُ على شدّادِ بنِ أوسٍ في مصلاه وهو يبكي ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ! ما الذي أبكاك ؟ قال : حديث سمعتُه من رسول الله ﷺ .

قلت : وما هو ؟ قال :

بينما أنا عند رسولِ الله ﷺ إذ رأيتُ بوجهه أمراً ساءني ، فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله! ما الذي أرى بوجهك ؟ قال :

« أرى أمراً أتخوّفه على أُمتي ؛ الشركُ ، وشهوةٌ خفية » .

قلت : وتشركُ أُمتُكَ من بعدِك ؟ قال :

« يا شداد ! إنهم لا يعبدون شمساً ، ولا وثناً ، ولا حجراً ، ولكن يراؤون الناس بأَعمالهم » .

قلت : يا رسول الله ! الرياء شركٌ هو ؟ قال :

« نعم » .

قلت : فما الشهوة الخفية ؟ قال :

« يصبح أحدهم صائماً ، فتعرِض له شهوةٌ من شهوات الدنيا فيُفطر »[1] .

قال الحاكم ـ واللفظ له ـ : « صحيح الإسناد » .

قال الحافظ عبد العظيم : «كيف وعبدُ الواحد بن زيد الزاهد متروك ؟!» .

ورواه ابن ماجه مختصراً من رواية روّاد بن الجراح عن عامر بن عبد الله عن الحسن بن ذكوان عن عُبادَةَ بن نُسَيٍ عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« إن أَخوفَ ما أَخافُ على أمتي الإشراكُ بالله ، أما إني لستُ أقولُ :

---

(١) قلت : هذا مع ضعفه الشديد ـ الذي غفل عنه أو بالأحرى جهله المعلقون الثلاثة وإلا بينوه ـ مخالف لظاهر الحديث الصحيح : «الصائم المتطوع أمير نفسه ، إن شاء صام ، وإن شاء أفطر» . انظر «صحيح الجامع» (٣٧٤٨ ـ الطبعة الأولى الشرعية) .

يَعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً ، ولكن أعمالاً لغير الله ، وشهوةً خفية » .

وعامر بن عبد الله لا يعرف . ورواد يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى [يعني في آخر كتابه] .

ضعيف مرسل ٢٢ ـ (١٥) وعن القاسم بن مُخَيْمِرَةَ ؛ أن النبي ﷺ قال :

« لا يقبلُ الله عملاً فيه مثقالُ حبةٍ من خردلٍ من رياءٍ » .

رواه ابن جرير الطبري مرسلاً .

موضوع ٢٣ ـ (١٦) ورُوي عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ :

« يؤمَرُ يوم القيامة بناسٍ من النار إلى الجنة ، حتى إذا دَنَوْا منها ، واستنشقوا ريحها ، ونظروا إلى قصورها ، وما أعَدَّ الله لأهلها فيها ، نودوا : أن اصرفوهم عنها ، فلا نصيبَ لهم فيها ، فيرجعون بحسرةٍ ما رَجعَ الأولون بمثلها ، فيقولون : ربَّنا ! لو أدخلتنا النارَ قبلَ أن تُرِيَنا الجنةَ ، ـ وفي رواية : قَبل أن تُرِيَنا ما أرَيتَنا من ثوابِك ، وما أعدَدْتَ فيها لأوليائك ـ كان أَهون علينا . قال : ذاك أَرَدْتُ بكم ، كنتم إذا خَلوتُم بارزتموني بالعظائِم ، وإذا لَقيتُم الناسَ لَقيتُمُوهم مُخْبِتين ، تُراؤون الناسَ بخلافِ ما تُعطوني من قلوبكم ، هِبْتُمُ الناس ولم تَهابوني ، وأَجْلَلْتُم الناسَ ولم تُجِلُّوني ، وتركتم للناس ولم تتركوا لي ، اليومَ أُذيقكم أليمَ العذاب ، مع ما حُرمتم من الثواب » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، والبيهقي .

ضعيف ٢٤ ـ (١٧) ورُوي عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال :

« إن الاتِّقاءَ على العَمَلِ ؛ أشدُّ من العملِ ، وإن الرجلَ ليعملُ العملَ فيُكتبُ له عملٌ صالحٌ ، معمولٌ به في السر ، يُضَعَّفُ أجرهُ سبعين ضعفاً ، فلا

يزال به الشيطانُ حتى يَذكرهَ للناس ويُعلنَهُ فيُكْتَبُ علانيةً ، ويُمحى تضعيفُ أجرِه كلِّه ، ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكرَه للناس الثانيةَ ، ويُحبُّ أن يذكرَ به ويُحمَدَ عليه ، فيُمحى من العلانية ، ويُكتبُ رياءً ؛ فاتَّقى الله امرؤٌ صانَ دينَه ، وإن الرياءَ شركٌ » .

رواه البيهقي وقال : « هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين » .

قال الحافظ عبد العظيم : «أظنه موقوفاً . والله أعلم»(١) .

٢٥ ـ (١٨) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« إذا كان آخرُ الزمان صارَت أُمتي ثلاثَ فِرَق : فرقةٌ يعبدون اللهَ خالصاً ، وفرقةٌ يعبدون الله رياءً ، وفرقةٌ يعبدون الله لِيَسْتأْكِلوا به الناسَ ، فإذا جمعهم الله يومَ القيامة قال للذي يَسْتَأْكِلُ الناسَ : بعزتي وجلالي ؛ ما أردتَ بعبادتي؟ فيقول : وعزَّتك وجلالِكَ ؛ أَستأْكِلُ به الناسَ . قال : لم يَنفعْك ما جمعتَ ، انطلقوا به إلى النار . ثم يقول للذي كان يعبدُه رياءً : بعزتي وجلالي ؛ ما أردتَ بعبادتي ؟ قال : بعزتِك وجلالِك ، رياءَ الناس . قال : لم يَصعدْ إليَّ منه شيء ، انطلقوا به إلى النار . ثم يقول للذي كان يعبده خالصاً : بعزتي وجلالي ؛ ما أردتَ بعبادتي ؟ قال : بعزَّتِك وجلالك ؛ أنت أعلم بذلك من أردتُ به ؟ أردتُ به ذِكرَك ووجهَك . قال : صدق عبدي ، انطلقوا به إلى الجنة » .

رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية عبيد بن إسحاق العطار(٢) ، وبقية رواته ثقات ،

(١) قلت : ما فائدة هذا الظن ، والسند ضعيف للجهالة التي أشار إليها البيهقي ، يعني في «الشعب» (٥/٣٢٨ ـ ٣٢٩) ، وفيه أيضاً عنعنة بقية ، والحسن البصري عن أبي الدرداء مرفوعاً . ووهم المعلقون الثلاثة فقالوا : «رواه البيهقي عن بقية موقوفاً»!!

(٢) قلت : وهو متروك ، لكنه توبع من المولى .

والبيهقي عن مولى أنس ، ولم يُسَمِّه قال : قال أنس : قال رسول الله ﷺ ، فذكره باختصار .

ضعيف ٢٦ ـ (١٩) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يُؤتى يومَ القيامة بصُحُف مُخَتَّمَة فَتُنْصبُ بين يدي الله تعالى ، فيقولُ تبارك وتعالى : ألقوا هذه ، واقْبلوا هذه ، فتقول الملائكةُ : وعزَّتك وجلالِك ؛ ما رأينا إلا خيراً ، فيقول الله عز وجل : إنَّ هذا كان لغيرِ وجهي ، وإني لا أقبلُ إلا ما ابتُغِيَ به وجهي » .

رواه البزار والطبراني بإسنادين ، رواة أحدهما رواة « الصحيح » ،[١] والبيهقي .

موضوع ٢٧ ـ (٢٠) ورُوي عن معاذٍ رضي الله عنه ؛ أن رجلاً قال :

حدِّثني حديثاً سمعتَه من رسول الله ﷺ . قال : فبكى معاذ حتى ظننت أنه لا يسكتُ ، ثم سكتَ ، ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ قال لي :

« يا معاذُ ! » .

قلتُ لهُ : لبيك بأبي أنتَ وأُمي ، قال :

« إني مُحدِّثك حديثاً إن أنتَ حفِظْتَهُ نَفَعَك ، وإن أنتَ ضَيَّعْتَه ولم تَحْفَظْهُ انقطعتْ حُجَّتُكَ عند اللهِ يومَ القيامةِ ، يا معاذُ ! إن اللهَ خلق سبعةَ أملاكٍ ، قبل أنْ يَخْلُقَ السموات والأرض ، ثم خلق السمواتِ ، فجعل لِكلِّ سماءٍ من السبعة مَلَكاً بوّاباً عليها ، قد جَلَّلَها عِظَماً ، فَتَصْعَدُ الحفَظَةُ بعمل العبدِ ؛ من حينِ أصبح إلى أن أمسى ، له نورٌ كنورِ الشمسِ ، حتى إذا

(١) قلت : قد كشفت رواية البيهقي وغيره أن في الإسناد وهماً ، وأن مداره على رجل مجهول هو الحارث بن غسان ، كما حققته في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٦٣٨) ، وغفل عن هذه العلة الجهلة الثلاثة فحسنوا الحديث (٨٩/١) ، وأسوأ منهم الدكتور القلعجي فصححه في فهرسه الذي وضعه لـ «ضعفاء العقيلي» (٥٢٥/٤) ، وله من مثله الشيء الكثير !

صَعِدتْ به إلى السماءِ الدنيا ذَكَرَتْهُ فَكَثَّرَتْهُ ، فيقولُ الملَكُ للحفظةِ : اضربوا بهذا العملِ وجهَ صاحبِه ؛ أنا صاحبُ الغِيبة ، أمرني ربي أن لا أدعَ عملَ مَن اغتاب الناسَ يجاوزني إلى غيري . قال :

ثم تأتي الحفَظَةُ بعملٍ صالح من أعمالِ العبدِ ، فَتَمُرُّ فتُزكِّيه وتُكثِّره ، حتى تبلغَ به إلى السماءِ الثانيةِ ، فيقول لهم الملكُ الموكَّلُ بالسماءِ الثانيةِ : قفوا واضربوا بهذا العمل وجهَ صاحبه ؛ إنه أراد بعملِه هذا عَرَضَ الدنيا ، أمرني ربي أن لا أدعَ عملَه يجاوزني إلى غيري ؛ إنه كان يفتخر على الناس في مجالسهم . قال :

وتَصعد الحفَظةُ بعمل العبدِ يَبتَهِجُ نوراً من صدقةٍ وصيامٍ وصلاةٍ قد أَعجب الحفَظَةَ ، فتَجاوزُ به إلى السماء الثالثة ، فيقول لهم الملكُ الموكَّلُ بها : قفوا واضربوا بهذا العمل وجهَ صاحبِه ، أنا مَلَكُ الكِبْرِ ، أمرني ربي أن لا أدعَ عمَلَه يجاوزني إلى غيري ؛ إنه كان يتكبر على الناس في مجالسهم . قال :

وتَصعدُ الحفظةُ بعمل العبدِ يُزْهِرُ كما يُزْهر الكوكبُ الدُّري ، له دَويٌّ من تسبيح وصلاةٍ وحجٍ وعُمرةٍ ، حتى يُجاوزوا به إلى السماءِ الرابعةِ ، فيقول لهم الملَكُ الموكَّلُ بها : قفوا واضربوا بهذا العمل وجهَ صاحبه ، اضربوا ظهرهَ وبطنَه ، أنا صاحب العُجْب ، أمرني ربي أن لا أَدعَ عملَه يُجاوزني إلى غيري ؛ إنه كان إذا عمل عملاً أَدْخَلَ العُجبَ في عمله . قال :

وتَصعدُ الحفظةُ بعمل العبدِ حتى يُجاوزوا به إلى السماءِ الخامسةِ ، كأنه العروسُ المزفوفةُ إلى بعلِها ، فيقول لهم الملكُ الموكَّلُ بها : قفوا واضربوا بهذا العملِ وجه صاحِبهِ ، واحملوه على عاتقه ، أنا مَلَكُ الحَسَد ؛ إنه كان يحسد الناسَ ممن يتعلم ويعمل بمثل عمله ، وكلُّ من كان يأخذ فضلاً من العبادةِ

يَحسدُهم ويَقَعُ فيهم ، أمرني ربي أن لا أَدَعَ عمله يجاوزني إلى غيري . قال :

وتصعدُ الحفظةُ بعمل العبدِ من صلاةٍ وزكاةٍ وحجٍ وعُمرةٍ وصيامٍ فيُجاوزون به إلى السماء السادسةِ ، فيقول لهم الملَكُ الموكَّلُ بها : قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبهِ ، إنه كان لا يَرحَمُ إنساناً قط من عبادِ الله أصابَه بلاءٌ أو ضُرٌّ ، بل كان يَشمَتُ به ، أَنا مَلَكُ الرحمةِ أمرني ربي أن لا أدعَ عملَه يجاوزني إلى غيري . قال :

وتَصعَدُ الحفظةُ بعمل العبدِ إلى السماءِ السابعةِ ؛ من صومٍ وصلاةٍ ونفقةٍ واجتهادٍ وورعٍ ، له دويٌّ كدَويِّ الرعدِ ، وضوءٌ كضوءِ الشمسِ ، معه ثلاثةُ آلافِ مَلَكٍ ، فيجاوزون به إلى السماءِ السابعةِ : فيقول لهم المَلَك المُوكَّلُ بها : قِفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه ، اضربوا جوارحَه ، اقفلوا على قَلبِه ، إني أحجُبُ عن ربي كُلَّ عملٍ لم يُرَدْ به وجهُ ربي ، إنه أرادَ بعمله غيرَ الله ؛ إنه أراد به رِفعةً عند الفقهاءِ ، وذكراً عند العلماءِ ، وصوتاً في المدائن ، أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري ، وكلُّ عملٍ لم يكُنْ لله خالصاً فهو رياءٌ ، ولا يَقبلُ اللهُ عملَ المرائي . قال :

وتَصعَدُ الحفظةُ بعملِ العبدِ من صلاةٍ وزكاةٍ وصيامٍ وحجٍ وعُمرةٍ ، وخُلُقٍ حسنٍ ، وصَمتٍ ، وذكرِ لله تعالى ، وتُشيِّعه ملائكةُ السموات حتى يَقطعوا به الحُجُبَ كلَّها إلى الله عز وجل ، فيقفون بين يديه ، ويشهدون له بالعمل الصالح المخلصِ لله ، قال : فيقول الله لهم : أنْتم الحفظةُ على عمل عبدي ، وأنا الرقيبُ على نفسِه ، إنه لم يُرِدْني بهذا العمل ، وأراد به غيري ، فعليه لعنتي ، فتقول الملائكة كلها : وعليه لعنتُك ولعنتُنا ، وتقول السمواتُ كلُّها : عليه لعنةُ الله ولعنتُنا ، وتَلعنه السمواتُ السبعُ ومَن فيهن .

قال معاذٌ : قلت : يا رسولَ الله ! أَنت رسولُ الله وأنا معاذ . قال :

«اقتدِ بي ، وإن كان في عملك تقصير ، يا معاذُ ! حافِظْ على لسانِك من الوقيعةِ في إخوانِك من حَمَلَة القرآن ، واحمِلْ ذنوبَك عليك ، ولا تَحْمِلْها عليهم ، ولا تُزَكِّ نفسَك بذمِّهم ، ولا تَرْفَعْ نفسك عليهم ، ولا تُدخل عملَ الدنيا في عمل الآخرة ، ولا تَتَكَبَّر في مجلسك ؛ لكي يحذرَ الناسُ من سوءِ خلقك ، ولا تُنَاجِ رجلاً وعندك آخَرُ ، ولا تَتَعَظَّم على الناس فَيَنْقَطِعَ عنك خيرُ الدنيا والآخرة ، ولا تُمزِّقِ الناسَ ، فَتُمَزِّقَكَ كلابُ النار يومَ القيامةِ في النارِ ، قال الله تعالى : ﴿والناشطاتِ نَشطاً﴾ ، أتدري ما هنَّ يا معاذُ ؟

قلت : ما هنَّ بأبي أنت وأمي ؟ قال :

« كلابٌ في النار ، تَنْشُطُ اللحمَ والعظمَ » .

قلتُ : بأبي وأمي! فمن يطيق هذه الخصالَ ، ومن ينجو منها ؟ قال :

« يا معاذُ ! إنه ليسيرٌ على من يَسَّره الله عليه » .

قال : فما رأَيت أكثرَ تلاوةً للقرآن من معاذ ؛ للحذر مما في هذا الحديث .

رواه ابن المبارك في « كتاب الزهد » عن رجل لم يُسَمِّهِ عن معاذ [(١)] . ورواه ابن حبان في غير « الصحيح » ، والحاكم وغيرهما .

٢٨ ـ (٢١) وروي عن علي وغيره . موضوع

وبالجملة ؛ فأثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه ، وبجميع ألفاظه .

(١) لم أجده بهذا التمام في « الزهد » عن معاذ ، وقد نبَّه على ذلك الحافظ الناجي في « عجالة الإملاء » (ق ١٠ ـ ١٢) ، وفصَّل القول في ذلك تفصيلاً ، وإنما روى قطعة منه برقم (٤٢٢) عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب مرسلاً ، وكذلك روى بعضه ابن حبان في «الضعفاء» (٢/٢١٤ ـ ٢١٥) ، ومن طريقه ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١٥٤ ـ ١٦١) ومن طرق أخرى منها طريق الحاكم ، وساقه أيضاً من حديث عليّ ، وحكم على كل ذلك بالوضع . وهو ظاهر لكل ذي لب .